

المالية الإسلامية في ظل التحول الرقمي في الدول الإسلامية

Islamic finance in light of digital transformation in Islamic countries

أوعيل نعيمة

مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر3 - الجزائر

ouail.naima@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2025/04/17

صغور مسعود*

مخبر رأس المال البشري والأداء، جامعة الجزائر3 - الجزائر

messaoud.saghour@gmail.com

تاريخ القبول: 2025/02/05

تاريخ الإستلام: 2024/12/25

ملخص:

في ظل التحولات الرقمية التي باتت لا تستغني عن التكنولوجيات الحديثة في المعاملات المالية من خلال الاعتماد على الانترنت خاصة بعد جائحة كورونا التي سرعت من وتيرة هذا التحول في الدول الإسلامية والعالم بأسره، أصبح الاعتماد على التكنولوجيا المالية كالهواتف الذكية ضرورة حتمية لتسهيل التعامل دون الحاجة الى التعاملات المادية، وعليه كان الابتكار من خلال التكنولوجيا الرقمية لزاما لتطوير المالية الإسلامية في الدول الإسلامية. كلمات مفتاحية: تحولات رقمية؛ مالية إسلامية؛ تكنولوجيا مالية؛ ابتكار؛ دول إسلامية. تصنيفات JEL: G21، O32.

Abstract:

In light of the digital transformations that have become indispensable to modern technologies in financial transactions through reliance on the Internet, especially after the Corona pandemic, which accelerated the pace of this transformation in Islamic countries and all the world., reliance on financial technology as smart phones, has become an imperative necessity to facilitate dealing without the need for transactions Materialism, and therefore innovation through digital technology was necessary for the development of Islamic finance in Islamic countries.

Keywords: digital transformations; Islamic Finance; financial technology; Innovation; Islamic countries.

Jel Classification Codes :G21;O32.

* المؤلف المراسل.

في الخدمات المالية الإسلامية بشكل عام والصيرفة الإسلامية بشكل خاص، لا تختلف الاتجاهات الرئيسية والتطورات المهمة المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية بشكل أساسي عن تلك الموجودة في الخدمات المصرفية التقليدية، فقد تكون الاستثناءات في حالات قليلة بسبب التوجه نحو الامتثال للشريعة الإسلامية، حيث يعتبر الالتزام بالمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية ضرورية وتحتاج إلى توسيع نطاقها في عملية التحول الرقمي للبنوك الإسلامية، والتي على الرغم من أنها أبطأ نسبياً مقارنة بقطاع البنوك التقليدية إلا أنها تتقدم وفقاً للطلب الموجود عليها (Islamic Financial , 2020, p. 100).

التحول الرقمي ليس في الحقيقة ثورة تكنولوجية بحتة بل هو في الواقع القوة الدافعة للثورة الصناعية الرابعة التي تتعلق بتطوير تقنيات معلومات واتصالات جديدة، حيث يؤدي الاستخدام المتزايد للأدوات الرقمية والمنصات الرقمية إلى تغيير الطريقة التي يتعامل بها العملاء مع الخدمات المصرفية، وتغيير توقعات السوق، وتحويل نموذج الوساطة المالية أيضاً (Muhammad, 2021, p. 28 & Shah, Arshad)، حيث يوفر التقدم التكنولوجي في مجال التمويل وصولاً أفضل وأسرع مع توفير خيارات معاملات مالية جديدة. في الوقت الحالي ومن خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول يمكن للعملاء تنفيذ المعاملات المالية وغير المالية من أي مكان. ومع تقدم التمويل الإسلامي، أصبحت التكنولوجيا عامل تمكين رئيسي للأعمال المستقبلية (malaysia world's islamic finance marketplace, 2016, p. 1).

ومن المتوقع أن يكون لاعتماد تقنية blockchain بمثابة العمود الفقري للاتصال في عملية التحول الرقمي للمؤسسات المالية تأثير محتمل يتجاوز 3.9 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2025 (State of the Global Islamic Economy, 2019, p. 18)، وانطلاقاً مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تطوير المالية الإسلامية؟.

وللإجابة على الإشكالية نعالج في بحثنا هذا النقاط التالية:

- تطور المالية الإسلامية.
- أسباب التحول الرقمي للخدمات المالية الإسلامية.
- الابتكار في المالية الإسلامية في الدول الإسلامية.
- قياس مستوى التكنولوجيا المالية في الدول الإسلامية.

2. تطور المالية الإسلامية في الدول الإسلامية

تعتبر صناعة التمويل الإسلامي الحديثة حديثة العهد ولم تظهر إلا في السبعينيات، لكنها تتطور بسرعة وتستمر في التوسع لخدمة عدد متزايد من المسلمين وكذلك المستثمرين التقليديين وغير المسلمين، ويعتبر إنشاء البنك الإسلامي للتنمية (IDB) في عام 1975، من بين أهم التطورات في تاريخ الخدمات المصرفية الإسلامية، حيث بين عامي 1975 و 1990، تطورت الصناعة إلى نموذج بديل للوساطة المالية التي أدت إلى إنشاء العديد من المؤسسات المالية الإسلامية الخاصة (Wael, 2019)،

كما اعترف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بهذه المنتجات كوسيلة بديلة للوساطة المالية خلال التسعينيات ومع استمرار نمو الصناعة المصرفية الإسلامية، تم الاهتمام بتطوير المؤسسات المالية غير المصرفية مثل شركات التأمين وصناديق الاستثمار، وبدأت المبادرات لإنشاء بعض مؤسسات البنية التحتية الداعمة للصناعة المالية الإسلامية في التسعينيات، مثل

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) التي تم إنشاؤها لوضع معايير المحاسبة والمراجعة الصناعية (Islamic Financial , 2020, p. 101).

ووفقا لتقرير تطوير التمويل الإسلامي لعام 2018، تم إنشاء أكثر من 1389 مؤسسة مالية إسلامية كاملة و"نافذة" في جميع أنحاء العالم منذ السبعينيات، ونمت الصناعة بنسبة 11٪ لتصل إلى 2.4 تريليون دولار في الأصول في عام 2017 سنويا بمعدل نمو سنوي مركب قدره ستة في المائة من عام 2012. وقد مثل أكثر من 505 بنكا يقدم التمويل الإسلامي 71٪ أو 1.7 تريليون دولار أمريكي من إجمالي أصول الصناعة في عام 2017 - بمعدل نمو سنوي 5 ٪. بناء على الأرقام الواردة في 56 دولة، معظمها في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا (Islamic Financial , 2020, p. 101).

أحد العوامل الرئيسية التي تدفع نمو القطاع هو التفضيل المتزايد للمنتجات والخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى أن البنوك الإسلامية تبذل جهودا لمواكبة التحول الرقمي في الصناعة المالية، وتلتزم عموما باستثمارات ضخمة لمبادرات التحول الرقمي التي يتم من خلالها فتح فروع رقمية كاملة، وفي بعض الحالات، يتم إعادة تدريب الموظفين للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة، على سبيل المثال، في ماليزيا، خصص بنك إسلام 300 مليون رينجيت ماليزي لمشروع الرقمنة الخاص به بين عامي 2019 و2021، بينما يخطط بنك MBSB لإنفاق 250 مليون رينجيت ماليزي على رقمنة عملياتها التي ستشهد أيضا تحويل خمسة من فروعها البالغ عددها 46 إلى فروع رقمية. على الرغم من تخصيص الإنفاق بالنسبة لمجموعته المصرفية بأكملها بما في ذلك CIMB الإسلامي، يخطط البنك لإنفاق 2 مليار رينجيت ماليزي بين عامي 2019 و2023 لتعزيز كفاءته التشغيلية عبر الرقمنة (Islamic Financial , 2020, p. 101). وأطلق بنك إسلامي في تركيا بالشراكة مع بنك ألماني خدمة مصرفية إسلامية رقمية بالكامل في عام 2018 تستهدف المجتمع الإسلامي في أوروبا (Stephani, 2020)، ويمكن ملاحظة بعض التطورات في التحول الرقمي للخدمات المصرفية الإسلامية في العديد من البلدان العربية كذلك، لا سيما تلك التي اكتسبت فيها الصناعة أهمية نظامية، شهدت منطقة دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2019 إطلاق أول بنك رقمي متوافق مع أحكام الشريعة (Gib , 2020).

كما دخل بنك الراجحي الإسلامي العالمي مؤخرا في شراكة تقنية إستراتيجية مع مزود برمجيات مصرفية مبتكرة رائدة للاستفادة من حل حزمة الخدمات المصرفية الإسلامية، بينما يستفيد الأخير (مزود الخدمات) من حجم الأول والخبرة المصرفية، حيث تهدف الشراكة إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية وتوفير الخبرات المتطورة للعملاء بناء على التكنولوجيا المالية الحديثة دون التقليل من القيم الجوهرية للإسلام في المعاملات المالية (Jean-Paul, 2019)، قامت بعض البنوك الإسلامية بالإضافة إلى طرح البنوك الرقمية، بإنشاء بنوك عبر الإنترنت تلبي احتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والشركات الناشئة من خلال دعم التدفق النقدي واحتياجات التمويل (Hesham, 2024).

يعمل مصرف أبوظبي الإسلامي على توسيع نطاق خبرته المصرفية الرقمية لتشمل معاملات الصراف التفاعلية عبر مؤتمرات الفيديو (Sarmad, 2020)، وقد اكتسب نشر هذه التكنولوجيا زخما في تقديم الخدمات المصرفية للأفراد حتى في الأشهر القليلة الماضية بسبب من بين أسباب أخرى هو تطوير الهاتف المحمول الذي يتمتع بقدرات متزايدة (the financial brand, 2022)، والقيود المفروضة على الحركة المرتبطة بوباء COVID-19، والتي قللت من الزيارات المادية للبنوك إلا في المواقف التي لا يمكن تجنبها.

كما أدخلت العديد من البنوك الإسلامية العديد من تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمحافظ الرقمية¹، والتي تعد من بين أكثر التقنيات انتشارا - خاصة لخدمات التوصيل وخدمات الاتصال الإلكتروني. لاحظ فائدها

المالية الإسلامية في ظل التحول الرقمي في الدول الإسلامية

بشكل خاص في الشمول المالي من خلال خدمات الدفع والتمويل في الولايات القضائية ذات الاختراق المنخفض ملكية الحسابات المصرفية ولكن مع ارتفاع معدل الوصول إلى الهواتف الذكية المحمولة² (Islamic Financial , 2020, p. 101).

3. أسباب التحول الرقمي للخدمات المالية الإسلامية

في دراسة نشرها مجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB)، في 2020/12/19، ومن خلال إجابات مجموعة من البنوك الإسلامية المشاركة في الدراسة تم تجميع أهم الأسباب التي أوردتها مجموع هذه البنوك وتم قياسها³ وهذا ما يظهره الشكل الموالي:

الشكل 1: أسباب تحول المصارف الإسلامية إلى الرقمنة (بالتوسط المرجح)

الامتثال للمتطلبات التنظيمية	1.42
تقليل تكلفة التشغيل	1.71
الاضطرابات والمنافسة من المتعاملين الحاليين	1.9
إنشاء نماذج أعمال جديدة	1.54
تعزيز الكفاءة التشغيلية	1.4
تحسين أمن البيانات	1.6
زيادة قيمة العملاء ورضاهم	1.24
زيادة حصة السوق	1.45
التأكد من التواعد الجسدي بسبب كوفيد 19	1.28
تعزيز المرونة التنظيمية والتحديث	1.4
تعزيز زيادة الإيرادات والمداخيل	1.57
تقوية الكفاءات الأساسية	1.57

المصدر: (Abideen, 2020, p. 9)

والشكل الموالي يبين نسبة البنوك التي تتفق بشدة مع أسباب الرقمنة التي جاءت في الاستقصاء.

الشكل 2: نسبة البنوك الإسلامية التي تتفق بشدة مع أسباب الرقمنة %

الامتثال للمتطلبات التنظيمية	70%
تقليل تكلفة التشغيل	44%
الاضطرابات والمنافسة من المتعاملين الحاليين	32%
إنشاء نماذج أعمال جديدة	54%
تعزيز الكفاءة التشغيلية	67%
تحسين أمن البيانات	55%
زيادة قيمة العملاء ورضاهم	7%
زيادة حصة السوق	59%
التأكد من التواعد الجسدي بسبب كوفيد 19	69%
تعزيز المرونة التنظيمية والتحديث	61%
تعزيز زيادة الإيرادات والمداخيل	45%
تقوية الكفاءات الأساسية	51%

المصدر: (Abideen, 2020, p. 7)

سجل رضا العملاء كسبب مهم للرقمنة درجة متوسط مرجح قدرها 1.24 كما هو موضح في الشكل رقم 01، حيث أشار 77٪ من البنوك الإسلامية المستجيبة إلى أنهم "يتفقون بشدة" مع هذا الرأي كما هو موضح في الشكل رقم 02، حيث يرغب العملاء في تحسين الخدمات بتكلفة أقل ويريدون أيضا المزيد من الراحة في تجاربهم المصرفية.

يشير البنوك الإسلامية المستجيبيون أيضا إلى الحاجة إلى تقليل تكاليف التشغيل بمتوسط مرجح بلغ 1.71. كما هو مبين في الشكل رقم 01، فإن 44٪ من البنوك الإسلامية "يوافقون بشدة" على أن خفض التكلفة هو سبيل لشروع في التحول الرقمي، غير أن بعض البنوك الإسلامية من البلدان التي لديها قطاع مصرفي إسلامي مهم على مستوى النظام مثل البحرين وبروناي وماليزيا وباكستان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى أن خفض التكلفة اعتبره كأحد أقل أسباب التحول إلى الرقمنة (Abideen, 2020, p. 7).

يشار إلى الحاجة إلى الامتثال للمتطلبات التنظيمية من قبل البنوك الإسلامية المستجيبيين بمتوسط مرجح يبلغ 1.42 بمعدل 70٪ من البنوك الإسلامية "يوافقون بشدة" على أن هذا سبيل لشروع في التحول الرقمي.

يشار أيضا إلى تحسين أمن البيانات وهندسة الأمن التكنولوجي للتخفيف من مختلف أشكال المخاطر التكنولوجية والإلكترونية على أنه مهم جدا من قبل البنوك الإسلامية المستجيبين، مع متوسط درجة مرجعي بلغ 1.60، وتحديدا 55٪ من البنوك الإسلامية المستجيبين "يوافقون بشدة" على أن تحسين أمن البيانات وثيق الصلة بالتحول إلى الرقمنة. في حالة حدوث خرق للبيانات إما من خلال السرقة أو التعطيل أو الضرر، فقد تتأثر سمعة الوسيط وثقة الجمهور العام والعملاء على وجه الخصوص في التكنولوجيا المستخدمة بشكل كبير.

سجلت الأسباب الأخرى درجات المتوسط المرجح حول متوسط 1.51، على سبيل المثال، يعتبر إنشاء نماذج أعمال جديدة، وتعزيز المرونة التنظيمية والتحديث، مع درجات متوسط مرجح من 1.54 و 1.45، على التوالي، وثيقة الصلة جدا بنسبة 54٪ و 61٪، على التوالي، من البنوك الإسلامية المستجيبين، كما هو موضح في الشكل 2. تعتبر الرقمنة أيضا ذات صلة بتعزيز الكفاءات الأساسية، وتعزيز الكفاءة التشغيلية وتوليد الإيرادات، مع درجات المتوسط المرجح من 1.57 و 1.4 و 1.57، على التوالي، كما هو موضح في الشكل 01 وقد تم تأكيد ذلك بنسبة 51٪ و 67٪ و 45٪ على التوالي بين البنوك الإسلامية المستجيبين الذين أشاروا إلى أنهم "موافقون بشدة"، وفقا للشكل 2.

4. الابتكار في المالية الإسلامية في الدول الإسلامية

في مناطق التمويل الإسلامي الرئيسية مثل ماليزيا، وكجزء من الابتكار المستمر في المنتجات المالية الإسلامية، أطلقت الدولة مؤخرا منصة حساب الاستثمار (IAP) والتي من المتوقع أن تصبح قناة متعددة العملات عبر الحدود ترتبط بالاقتصادات الإقليمية والعالمية، حيث تم تطوير المنصة من قبل الوحدة المملوكة بالكامل لشركة (Raed, IAP Integrated Sdn. Bhd)، التي تتألف من عدة مؤسسات مالية إسلامية، وعلى غرار العديد من منصات FinTech مثل التمويل الجماعي ومنصات الإقراض من نظير إلى نظير P2P، تسهل IAP الاستثمار المباشر من قبل المستثمرين في مشاريع قابلة للتطبيق من اختياراتهم، ومع ذلك، فإن العامل الرئيسي الذي يميز IAP هو الأدوار التي تقوم بها المؤسسات المالية الدولية. سيوفر للمستثمرين إمكانية الوصول المباشر إلى مجموعة واسعة من فرص الاستثمار والشركات وكذلك البنوك الإسلامية بمصدر جديد للتمويل (Islamic Financial, 2020, p. 2)، والشكل الموالي يوضح تقنية عمل منصة حساب الاستثمار IAP.

الشكل 3: تقنية عمل منصة حساب الاستثمار (IAP) في ماليزيا



Source: (malaysia world's islamic finance marketplace, 2016, p. 2)

وفي عام 2020، أطلقت شركة LinkAja الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية في إندونيسيا، أول محفظة إلكترونية من نوعها ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية بالشراكة مع أكثر من 1200 مسجد وأوقاف في جميع أنحاء البلاد ودخلت GoPay المدعومة من Google في شراكة مع مجلس المساجد الإندونيسي لتمكين ومعالجة أكثر من 500 مليون دولار من أموال الزكاة من أكثر من 800 ألف مسجد. (Raheel, 2020, p. 10)

في أكتوبر 2019، حصلت microLEAP، أول منصة إقراض P2P إسلامية في ماليزيا، على تصريح لطرح اقتراح الإقراض الأصغر، بالتوازي مع ذلك، بدأت Ethis Venture ومقرها سنغافورة العمل في ماليزيا وافتتحت أول برنامج تمويل جماعي للأسهم الإسلامية في البلاد، تلاه StashAway الماليزي، حيث يقدم للعملاء منصة لإدارة الثروات الإسلامية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. (Raheel, 2020, p. 11).

دخل بنك الراجحي الإسلامي العالمي مؤخرا في شراكة تقنية إستراتيجية مع مزود برمجيات مصرفية مبتكرة رائدة للاستفادة من حل حزمة الخدمات المصرفية الإسلامية، بينما يستفيد الأخير (مزود الخدمات) من حجم الأول والخبرة المصرفية، حيث تهدف الشراكة إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية وتوفير الخبرات المتطورة للعملاء بناء على التكنولوجيا المالية الحديثة دون التقليل من القيم الجوهرية للإسلام في المعاملات المالية. (Jean-Paul, 2019).

يعمل مصرف أبوظبي الإسلامي على توسيع نطاق خبرته المصرفية الرقمية لتشمل معاملات الصراف التفاعلية عبر مؤتمرات الفيديو. (Sarmad, 2020)، وقد اكتسب نشر هذه التكنولوجيا زخما في تقديم الخدمات المصرفية للأفراد حتى في الأشهر القليلة الماضية بسبب من بين أسباب أخرى هو تطوير الهاتف المحمول الذي يتمتع بقدرات متزايدة (the financial brand, 2022) كما أدخلت العديد من البنوك الإسلامية العديد من تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والمحافظة الرقمية، والتي تعد من بين أكثر التقنيات انتشارا - خاصة لخدمات التوصيل وخدمات الاتصال الإلكتروني.

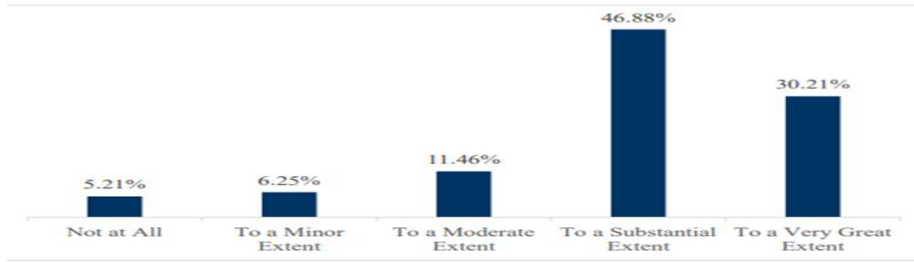
5. قياس مستوى التكنولوجيا المالية في المالية الإسلامية

نعمد في قياس التكنولوجيا في الصناعة المالية الإسلامية على دراسة تستند إلى مجموعة بيانات فريدة، وتستخدم طريقة البحث الكمي. تم الحصول على البيانات من استطلاع المصرفيين الإسلاميين العالميين الذي أجراه المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية (CIBAFI) في عام 2020، وقد غطى الاستطلاع موضوع الرقمنة وتجربة العملاء في قطاع الصيرفة الإسلامية من خلال مسح 101 بنكا إسلاميا في جميع أنحاء العالم، وتم اشتقاق مجموعة البيانات في القياس من أسئلة محددة في استبيان CIBAFI، وهي مسح البنوك الإسلامية العالمية⁴ (GIBS)، تم إجراء مسح GIBS في الفترة من نوفمبر 2019 إلى فبراير 2020 (Aysan, Balatik & al., 2022, p. 206).

تم العمل على عدة اجراءات إحصائية مختلفة للإجابة على أسئلة البحث: تحليل الارتباط وANOVA أحاديا لاتجاه، تم تجميع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما تم تطبيق الإحصاء الوصفي لاستخراج رؤى حول: أهمية التكنولوجيا المالية للبنوك الإسلامية، وأهم اتجاهات التكنولوجيا التي يتم تنفيذها، وأهمية تجارب العملاء بالنسبة للبنوك الإسلامية. علاوة على ذلك، تم إجراء ارتباط للتحقق من العلاقة بين اتجاهات التكنولوجيا المختلفة وكيفية استخدام البنوك للتكنولوجيا المالية في أنشطتها التجارية الأساسية، وفي الأخير تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) للتحقيق في الفروق الإحصائية الهامة بين مستويات اعتماد البنوك.

تظهر الإحصائيات الوصفية للبيانات أن معظم البنوك تضع التكنولوجيا في قلب أنشطتها التجارية الأساسية. ردا على سؤال الاستطلاع "إلى أي مدى تضع مؤسستك التكنولوجيا في صميم أنشطتها؟" أفاد أكثر من 70% من المستطلعين أن لديهم اهتماما معتدلا بالتكنولوجيا. يوضح الشكل رقم 04 النسب المئوية للإجابة على سؤال الاستطلاع ذي الصلة.

الشكل 4: النسب المئوية للإجابة على سؤال الاستطلاع "إلى أي مدى تضع مؤسستك التكنولوجيا في صميم أنشطتها؟"



Source: Aysan, BalatiK&.al., 2022, p. 211

ويوضح الشكل 4 أن الخدمات المصرفية / المدفوعات عبر الهاتف المحمول هي أكثر التقنيات المستخدمة من قبل البنوك الإسلامية، في المقابل، فإن الاتجاهات المثيرة للجدل مثل العملات المشفرة والاستخدامات الأخرى لتقنية دفتر الأستاذ الموزع (DLT) والاستشارات الآلية لها مستويات تنفيذ أقل، أما التنفيذ النسبي بالنظر للنظير (P2P) واتجاهات الصيرفة المفتوحة فهي بدرجة معتدلة، مما يشير إلى إمكانات هذه الاتجاهات في قطاع البنوك الإسلامية.

الشكل 5: العلاقة بين مستوى اعتماد التكنولوجيا لأنشطة الأعمال الأساسية للبنوك الإسلامية وتنفيذ الاتجاهات



Source: Aysan, BalatiK&.al., 2022, p. 211

في الأخير خلصت الدراسة الى أن تأثير التحول الرقمي من خلال اعتماد التكنولوجيا على النظام المالي في البنوك الإسلامية مرتفع بشكل استثنائي ما يجعل هذه الأخيرة في تحد واضح للمزيد من العمل الذي يتعين القيام به في ما يتعلق بالتحول نحو الاتجاهات الجديدة والتقنيات المتقدمة، وتظهر نتائج الاختبار أن التحول الرقمي لمعظم البنوك الإسلامية يقتصر على الهاتف المحمول في الاعمال المصرفية والبيانات الضخمة، وهذا يثير التساؤل حول مدى وعي ودقة رؤى البنوك الإسلامية للرقمنة، وبشكل حجم ومستوى التطور التكنولوجي في المناطق التي تعمل البنوك الإسلامية بشكل تحد في رحلة التحول الرقمي. ويجب على البنوك الإسلامية التغلب على هذه التحديات، وفهم مدى إلحاح اعتماد التكنولوجيا كمحرك لنمو الأعمال، وإتقان التقنيات الناشئة من أجل أن تصبح مؤسسات مالية جاهزة للمستقبل وتستمر في النمو في بيئة تنافسية.

5. خاتمة:

يتوضح من خلال بحثنا هذا أن التحول الرقمي في البنوك الإسلامية وقياس نسبة التحول الى الرقمنة في الصناعة المالية الإسلامية، الاختلاف بين الدول الإسلامية في سرعة وتيرة التحول الى الرقمنة، بينما بينت الدراسات والإحصاءات المعلنة ان بعض دول شرق اسيا والخليج العربي أكثر اندماحا في التحول الرقمي وتتماشى بوتيرة أسرع من غيرها من الدول الإسلامية.

وتعتبر الرقمنة مكسب لتوسيع وخلق منتجات مالية إسلامية بأقل تكلفة، في وقت أصبح فيه انشاء الحسابات المصرفية واجراء المعاملات المالية عن طريق الهواتف الذكية التي سهلت وقللت تكلفة التشغيل للبنوك، وزادت في راحة الافراد وتسهيل معاملاتهم.

تعتبر التحولات التقنية التي باتت لا تستغني عن التكنولوجيات الحديثة في الصناعة المالية من خلال الاعتماد على الانترنت في التعاملات المالية خاصة بعد جائحة كورونا التي سرعت من وتيرة هذا التحول في الدول الإسلامية والعالم بأسره أصبحت التكنولوجيا عامل تمكين رئيسي للأعمال المستقبلية. كما أن توفر التقدم التكنولوجي في مجال التمويل أفضل وأسرع مع توفير خيارات معاملات مالية جديدة. في الوقت الحالي ومن خلال الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول، يمكن للعملاء تنفيذ المعاملات المالية وغير المالية من أي مكان.

ووفقا لأحدث المقاييس الواردة في تقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمي، من المتوقع أن يصبح سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية داخل دول منظمة التعاون الإسلامي صناعة تبلغ قيمتها 128 مليار دولار بحلول نهاية عام 2025، ويشهد نموا سنويا مركبا بنسبة 21٪. في المقابل، من المقرر أن تشهد صناعة التكنولوجيا المالية العالمية نموا سنويا مركبا بنسبة 15٪ في نفس الإطار الزمني.

6. قائمة المراجع:

1. Abideen A A, Digital transformation in Islamic banking, (USA, IFSB Working paper series, 2020), pp 7-9.
2. Iqbal Raheel, How Digital Disruption Is Redefining Islamic Banking Technology, (Malaysia, apac digital banking, 2020), p p 10-11.
3. Islamic Financial, Islamic Financial Services Industry Stability Report, (Kuala Lumpur Malaysia, Islamic Financial, 2020), p 2, p101.
4. malaysia world's islamic finance marketplace, islamic finance technology & innovation (malaysia, malaysia world's islamic finance marketplace, 2016) p p 1-2.
5. Shah, Y., Arshad, H, & Muhammad H, Digital transformation of value-based intermediation - a risk-based perspective, Journal of Contemporary Business and Islamic Finance Volume 1, Issue 1, 2021, 23-31.
6. Aysan F A, Balati K A, & al., Fintech Strategies of Islamic Banks: A Global Empirical Analysis. Fintech Journal, Volume 1, Issue 2, 2022, 206-215.
7. bank Gib . (2020), THE REGION'S FIRST DIGITAL BANK LAUNCHES IN THE KINGDOM OF BAHRAIN, <https://www.gib.com/en/meem-region%E2%80%99s-first-digital-bank-launches-kingdom-bahrain>, (consulté le 01/12/2020).
8. Al Qassim Abdulla Hesham, (2024), UAE's First Digital Business Bank Unveiled, fintech news, <https://fintechnews.ae/4797/abudhabi/uaes-first-digital-business-bank-unveiled/>, (consulté le 27/04/2024).
9. Augustin Stephani, (2020), Albaraka Turk expanding fintech footprint with own accelerator, launching digital-only Islamic bank in Germany, <https://salaamgateway.com/story/albaraka-turk-expanding-fintech-footprint-with-own-accelerator-launching-digital-only-islamic-bank-i>, (consulté le 01/01/2020).
10. Jean-Paul, M. (2019), Selects Temenos to Power Digital Transformation & Growth. Retrieved from Al Rajhi Bank, the World's Largest Islamic Bank, <https://www.temenos.com/news/2019/02/27/al-rajhi-bank-selects-temenos-to-power-digital-transformation/>, (consulté le 27/02/2019).
11. Malkaw Wael, (2019), ICSFS Sees Growing Tech Adoption Among Islamic Countries, <https://www.icsfs.com/spotlights/islamic-countries-tech-growth/>, (consulté le 01/11/2019).
12. Sarmad K, (2020), ADIB goes digital at UAE branches as it courts 'savvy' customers, The National news. <https://www.thenationalnews.com/business/banking/adib-goes-digital-at-uae-branches-as-it-courts-savvy-customers-1.969330>, (consulté le 25/01/2020).
13. State of the Global Islamic Economy, (2019), State of the Global Islamic Economy Report, 2018/2019, <https://haladinar.io>: <https://haladinar.io/hdn/doc/report2018.pdf>, (consulté le 01/01/2019).
14. The financial brand, (2022), digital-banking/mobile-banking-trends/coronavirus-covid-mobile-video-banking-branch, <https://thefinancialbrand.com/news/digital-banking/mobile-banking-trends/coronavirus-covid-mobile-video-banking-branch-94345/>, (consulté le 31/12/2022).

¹ الحفظة الرقمية هي جهاز يتم فيه تخزين الأموال أو تمويلها مسبقا لإجراء مدفوعات لمحطات الدفع المتصلة بغض النظر عما إذا كان صاحب الحساب لديه حساب مصرفي أم لا.

² على العكس من ذلك، يمكن أيضا إنشاء شكل جديد من الاستبعاد، لا سيما بين كبار السن أو الأشخاص الذين يعانون من فقر مدقع.

³ تم إنشاء البيانات من الاستبيان فيما يتعلق بهذا وأسئلة مماثلة على مقياس من 1 إلى 5. وبمعدل وينسب مئوية متفاوتة، تمت الإشارة إلى الردود على جميع البنود الـ 12 إما "أوافق بشدة" أو "أوافق"، باستثناء حالات قليلة عندما تمت الإشارة إلى الخيار "محايد". يتطلب شرح كل عنصر العديد من الجداول للإشارة إلى النسبة المئوية "أوافق بشدة = 5" أو "أوافق = 4" أو "محايد = 3" أو "لا أوافق = 2" أو "أوافق بشدة = 1". ومع ذلك فإن التفسير الوارد في الشكل 2.1 يستند إلى الدرجات المرجحة. الأرقام مطلقة ويتم تفسيرها بناء على درجتها. يتم إعطاء كل عنصر وزنا متساويا قدره 1، ثم يتم ضربه في الردود التي تم الحصول عليها من كل مستجيب من البنوك الإسلامية، انظر: p5.

file:///C:/Users/PC/Downloads/WP-19_En%20(3).pdf

⁴ GIBS هو مسح سنوي يقوم به CIBAFI بين كبار مديري البنوك الإسلامية في جميع أنحاء العالم من أجل فهم الوضع الحالي للصناعة واتجاهها المستقبلي. المسح ضروري للمراقبة المباشرة لأهداف الإدارة ودوافع صانعي القرار، وللاستخدام هذه المعرفة في الاختيار الكمي. يتكون المسح من حوالي 35 دولة و101 بنكا إسلاميا سنويا، يتم تصنيف هذه البلدان إلى سبع مجموعات من أجل استقراء الاتجاهات الجغرافية. يعلن CIBAFI عن تقارير استطلاعية وملخصات تنفيذية تدرج فيها أبرز الأعمال المصرفية الإسلامية العالمية كل عام. من منظور بحثي، يعتبر GIBS موردا قيم الجمع البيانات المتنوعة عن المؤسسات المالية الإسلامية في جميع أنحاء العالم.